

## الفصل الثاني

# النظم المحاسبية في الوحدات الحكومية

## مدخل: نبذة عن مصنع أسمنت بربر

يشهد السودان طفرة تنموية كبيرة منذ إنضمامه لمجموعة الدول المنتجة للنفط ، الامر الذى جعل الإسراع فى إنتاج مادة الأسمنت هدفاً إستراتيجياً للدولة وللكثير من شركات القطاع الخاص وللمستثمرين الأجانب على حد سواء وذلك بغرض سد الفجوة المتزايدة بين الانتاج المحلى والإستهلاك وتحقيق عوائد مجزية عن إستثماراتهم وتمثل تكلفة الترحيل العالية نسبياً بسبب بعد المسافة بين الميناء البحرى وبين مناطق كثافة الإستهلاك وتعد عاملاً هاماً فى الأسعار المحلية لسعة الأسمنت وسيترتب على إقامة الصناعة بالقرب من مناطق الإستهلاك كما هو الحال بالنسبة لمصنع أسمنت بربر أثراً مباشراً على تخفيض الأسعار للمستهلك.

## بذرة البداية:

بدأت الفكرة لدى المساهمين السودانين (دانفوديو ومجموعة التنمية المتطورة) بتشيد مصنع بطاقة تتراوح ما بين ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ ملن فى اليوم وبعد سلسلة من اللقاءات التى تمت مع شركة الأسمنت الوطنية بدبى والتى إنتهت بتوقيع مذكرة تفاهم بينها وبين الأطراف السودانية تم الإتفاق بموجبها إلا تقل الطاقة الإنتاجية عن ٤٠٠٠ ملن فى اليوم .

وفى مرحلة لاحقة تم الاستعانة بخبرة شركة الأسمنت الوطنية فى هذا المجال لإختيار شركة DCIL الهندية كشركة إستشارية مختصة ومخصصة لإعداد دراسة الجدوى ووضع تصور لدراسات المواد الخام المختلفة اللازمة لتلك الصناعة ولاحقا تحفيز العملاء وطرحه وترتيبه والإشراف على تنفيذ الصرح الذى تم بواسطة شركة -NBM HCRDI الصينية والذى إنطلق فى نوفمبر من العام ٢٠٠٦م.

ومع قدم العمل فى مجال دراسة محاجر الخام وإعداد دراسة الجدوى بدأت الإتصالات بالشركة العربية للإستثمار للدخول كشريك فى المشروع وتحركات لمبادرة الشركة العربية للإستثمار بدعوة الشركاء لإجتماع تم فى مدينة الرياض الاثر الكبير فى الفكرة موضع التفكير والتنفيذ الفعلى وتم بعدها إختيار مستشار قانونى نوى وضع مسودة إتفاقية الشركاء والنظام الأساسى للشركة وبتوقيعها بالأحرف الأولى أعلن عن تأسيس الشركة رسمياً فى ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٤م لتكتمل إجراءات تسجيلها فى مارس ٢٠٠٥م.<sup>١</sup>

### رأس المال:

بناء على دراسة الجدوى والعروض المقدمة من الشركات المتنافسة فقد قدرت التكلفة الإستثمارية للمشروع بمبلغ ٢١٠ مليون دولار، وقد اقترح تمويلها عن طريق رأسمال أسهمى بمبلغ ٧٠ مليون دولار وتم تغطية التمويل المطلوب عن طريق الصكوك من منطقة الخليج وبضمانات المساهمين الخليجيين وقد تم رفع قيمة رأس المال المصرح به لاحقاً الى ١٠٠ مليون دولار كما تمت الاستعانة بتمويل من بعض المصارف السودانية بضمانة المساهمين المحليين. لمقابلة الاحتياجات التشغيلية فى نهاية فترة تنفيذ المشروع .

### موقع المصنع :

يقع المصنع فى ولاية نهر النيل على بعد ٨ كيلو مترات تقريباً جنوب شرق مدينة بربر التى تبعد ٣٥٠ كيلومتراً من الخرطوم فى اتجاه الشمال. وقد تم إختيار موقع المصنع على بعد ٧ كيلومترات من الضفة الشرقية للنيل وعلى بعد ٦ كيلومترات تقريباً من خط السكة حديد والطريق القومى. المسفلت الذى يربط بين مدينة عطبرة وبربر .وتقع محاجر

شركة أسمنت بربر المحدودة – مقابلة شخصية :حسن محمد عريس<sup>١</sup>

الضفة على إمتداد أرض المصنع فى إتجاه الشرق كما تقع محاجر الرخام على بعد ١٥ كلم غرب النيل والذي تقع الكسارة على ضفته الغربية. ويتم نقل الحجر عبر نهر النيل خلال سير ناقل يمثل معلماً حضارياً لتقنيته وحدائته.

### **الطاقة الانتاجية والنواحي الفنية الأخرى:**

تبلغ الطاقة التصميمية للمصنع ٥,٠٠٠ طن طن أسمنت فى اليوم وقد روعى فى تصميم ومواصفات كل المعدات أفضل ما أنتجته التكنولوجيا الأوروبية ممزوجة بالخبرة والتجربة الصينية.<sup>٢</sup>

ليكون الناتج هذا الصرح العملاق والذي إستطاع أن يغطي فجوة مقدرة من مادة إستراتيجية تقتصر عليها النهضة العمرانية ، كما روعى فى التصميم التركيز على الحفاظ على سلامة ونظافة البيئة للمنطقة حول المصنع والالتزام بالمقاييس العالمية فى ذلك الشأن .

### **الماضى، الحاضر والمستقبل:**

بإنتهاء مرحلة التركيب وإنطلاق مرحلة التشغيل والانتاج ودخول المنتج للسوق السودانية فى بداية شهر مايو ٢٠١٠م مدعوماً بكادر سودانى إداري وفني على أعلى المستويات فقد أصبحت مساهمة شركة أسمنت بربر فى دعم الاقتصاد تبينه الأرقام وجودة تثبتها تحاليل المختبرات ومنتجاً وجد القبول عند المستهلك من أول لحظة .

### **مقدمة عن النظام الذى تعمل به المؤسسة :**

---

<sup>2</sup> شركة أسمنت بربر المحدودة – مقابلة شخصية :حسن محمد عريس

تقوم شركة أسمنت بربر بالعمل بنظام معين وهو نظام "ERP" هذا النظام عبارة عن نظام متكامل يربط كافة الأقسام مع بعضها البعض وأي كمية خاصة بالإنتاج أو غيره يتم تنزيلها في هذا النظام يمكن لرئيس أي قسم رؤية هذه الكمية من غير بذل جهد، كما يمكن معرفة أي كمية واردات وصادرات للمصنع عبر هذا النظام وهناك أنظمة جديدة تقوم بتوثيق الايصالات الكترونياً بدل عن الورق.<sup>3</sup>

---

<sup>3</sup> شركة أسمنت بربر المحدودة – مقابلة شخصية: حسن محمد عريس

## المبحث الأول

### الاعتبارات الأساسية لتصميم نظم المعلومات

#### المحاسبية فى الوحدات الحكومية:

يعد نظام المعلومات المحاسبية أحد النظم الفرعية فى الوحدة الاقتصادية يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية فى جميع الجهات التى يهملها أمر الوحدة الاقتصادية وما يخدم تحقيق أهدافها.

ولا يعد نظم المعلومات المحاسبية هدفاً وإنما هو وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف، وحتى يحقق نظام المعلومات المحاسبية الأهداف المنشودة منه فى الوحدات الاقتصادية فإن هناك مجموعة من الإعتبارات يجب مراعاتها عند تصميمه ويمكن تحديد الإعتبارات الواجب مراعاتها عند تصميم نظام معلومات محاسبية فى الوحدات الحكومية بما يلي :-

#### ١/حدود الإبلاغ المالى وحاجة مستخدمى المعلومات:

يشير مصطلح الإبلاغ المالى Pinancia,Reporting الى توصيل المعلومات المالية من قبل الوحدة الإقتصادية الى الأطراف الأخرى المعنية.

ويشتمل على كل التقارير والكشوفات التى تحتوى على المعلومات المالية القائمة على أساس البيانات التى تم تشغيلها بواسطة الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية ويضم أيضا المعلومات المقدمة فى الموازنات وتقارير الاداء عن البرامج والأنشطة. وإذا كان الهدف من النظام المعلومات المحاسبية هو توفيرها بالشكل المطلوب وفى الوقت

المناسب فإنه بدون إستخدام مستخدمى القرارات لهذه المعلومات نكون ببساطة قد فشلنا فى تحقيق الهدف ، وبالإضافة الى توفيرها نحتاج المعلومات المحاسبية الى أن تكون هادفة أكثر لتعزيز الفائدة منها وتضح هذه الحاجة بصورة مختلفة لمقدمى المعلومات من جانب ومستخدمى المعلومات من جانب آخر اذ يقترح الاول ان تظل التقارير مقروء فى معظمها ويقول بيكرمان بأن الاستجابة الدنيا وانخفاض الطلب على التقارير المالية يبرر وجهة نظر هذه<sup>٤</sup>.

---

د.حسين بلعجون، نظام المعلومات المحاسبي ودورة فى اتخاذ القرارات الانتاجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٩ ص ٢٠٤٤

## المبحث الثانى

### دور نظم المعلومات المحاسبية فى الأداء المالى للمؤسسات الحكومية

- ١/ اختصار الزمن ومواكبة التطور والسرعة ووجود الدقة العالية وتقليل الأخطاء
- ٢/ الرقابة فنظم المعلومات بصورة عامة شاركت فى الضبط الداخلى للمؤسسة وخصوصاً فى النظام المالى.
- ويساعد الضبط الداخلى على المراجعة العامة للنظام الحالى ومراقبة العاملين فى جميع المهام .
- ٣/ الموثوقية وهى تهتم بها الجهات التى تتعامل معها المؤسسة بمجرد النظر الى النظام الذى تعمل عليه . وإذا كان النظام غير متطور أوحديث قد يكون هناك عدم موثوقية فى المعلومات لأن النظام اليدوى يمكن تغييره وتتركه بسهولة .<sup>٥</sup>
- ٤/ المعاملات الخارجية أو الداخلية: ويمكن تقديم نظام محاسبى لأي معاملات خارجية أو داخلية وعلى أساس هذا النظام تتم المعاملات
- ٥/ نظام حفظ المعلومة أو السرية: فى النظام القديم يتم حفظ المعلومة بعد تسجيلها وتبويبها يدوياً ويتم نقلها من المساعد الى دفتر الأستاذ ثم الميزانية أما عن طريق نظم المعلومات يكون عن طريق ثلاث خطوات إدخال بيانات (input) ثم معالجتها (processer) وإخراجها كمعلومات (output) .

<sup>5</sup> شركة أسمنت بربر المحدودة ، رئيس قسم الحسابات فى الشركة ، مقابلة شخصية : حسن محمد عريس



٦/ كما ساعدت نظم المعلومات فى البيانات الخاصة بعملية الانتاج فإن أى عملية إنتاجية يتم فيها تحويل البيانات الى أرقام ويتم تنزيلها .

٧/ تعطى نظم المعلومات تقارير مستوفية فى فترات وجيزة وشاملة ومفصلة على سبيل المثال توريد الجازولين فى الفترة مابين ٢٠١٥/٥/١ وحتى اكتوبر ٢٠١٥/٦/١ فإن نظام المعلومات يقدم هذا فى فترة لاتستغرق جزء من الثانية. هذا يعنى انها تقوم بتقديم تقرير مفصل ودقيق فى الواردات ونوعيتها .<sup>٦</sup>

٨/ كما ساعدت نظم المعلومات فى حركة اليومية والمشتريات وتاخر الموردين فى استلام المصروفات وقيمها

٩/ سهلت نظم المعلومات فى قسم المبيعات الذى يلعب دوره الأخير فى الأداء المالى للشركة وذلك عن طريق برنامج يسمى "BCC" وهو برنامج يقوم بكافة إجراءات البيع .

وفى هذا البرنامج كل منتج من المنتجات له رقم معين يتم تغيير الرقم حسب المنتج المباع أما قبل ظهور هذا البرنامج تتم كافة إجراءات البيع يدوياً وقد تستغرق زمن أكثر .

قد تكون لنظم المعلومات ايجابيات كثيرة ولكن أيضا هناك سلبيات لنظم المعلومات وهى وجود ضعف فى الجزء الخاص بالمعلومات وهذا قد يؤدي الى ضعف فى المؤسسة كافة .

---

<sup>6</sup> شركة أسمنت بربر المحدودة ، رئيس قسم الحسابات فى الشركة ، مقابلة شخصية : حسن محمد عريس

وجود معلومات غير حقيقية فان نظام نظم المعلومات يتطلب الدقة فى العمل واذا لم يتوفر ذلك فشل كافة النظام .<sup>٧</sup>

---

<sup>7</sup> شركة أسمنت بربر المحدودة ، رئيس قسم الحسابات فى الشركة ، مند قابلة شخصية : حسن محمد عريس

## المبحث الثالث

### علاقة نظم المعلومات المحاسبية فى الوحدات الحكومية للموازنة العامة للدولة

تستند مرحلة إعداد الموازنة على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية فى الوحدات الحكومية فى السنة السابقة لسنة إعداد الموازنة أو تمثل هذه المعلومات النتائج الفعلية لتنفيذ موازنة السنة السابقة وتعد الموازنة بعد اعتمادها من السلطة التشريعية بمثابة تشريع رسمى للوحدات الحكومية بانفاق الأموال على الأغراض المخصصة لها من جهة وجباية إيراداتها من جهة أخرى وفى مجال التنفيذ تعد البرامج والأنشطة المتفرعة عنها والتي تتضمنها الموازنة العامة مجال تشغيل نظام المعلومات المحاسبية والمصدر الأساسى لمدخلاته التى يتناولها بالمعالجة بهدف توفير تقارير وقوائم تتضمن معلومات تفيد فى تقييم كفاءته وفعالية تنفيذ تلك البرامج والأنشطة.

Vatten قد أكد بأن الوحدة التى يجب إستخدامها أساساً للمحاسبة يجب أن تملك الخواص الاتية التى يجب إستخدامها أساساً للمحاسبة يجب أن تملك الخواص الاتية:

أ/ ان تكون خالية من التضمينات الشخصية<sup>٨</sup>

ب/ ان تكون حدودها واضحة وبشكل كاف

ج/ ان تكون قابلة للتطبيق فى أشكال متنوعة من المنظمات وأنواع مختلفة من الأنشطة

د/ أن يكون لها علاقة محددة بالمعالجات والنتائج التى يتوقع من المحاسبة انجازها.

٨.د.حسين بلعجون، نظام المعلومات المحاسبى ودوره فى اتخاذ القرارات الانتاجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٩ ص ٢٠٤٨

وقد استنتج vatlen بان مثل هذه الوحدة يمكن أن تكون موجودة فى مفهوم المال.

والمال قد يكون قابلاً أو غير قابل للإنفاق وكل النوعين قد يكون مفيداً أو غير مفيد لذلك فإن هناك أربعة أنواع من الوحدات الحكومية يمكن إنشائها وفق مفهوم المال وعلى المصمم أن يميز أي نوع من هذه الأنواع يتفق مع نوع المال فى الوحدة الحكومية مثل التصميم وهذه الأنواع هي:-

١/ وحدة محاسبة تتصرف بمال قابل للإنفاق

٢/ وحدة محاسبة تتصرف بمال قابل للإنفاق وغير مفيد

٣/ وحدة محاسبة تتصرف بمال غير قابل للإنفاق وغير مفيد<sup>٩</sup>

والوحدات الحكومية التى تتصرف بمال قابل للإنفاق تقدم خدماتها دون مقابل ولذلك يتخصص لها موارد متجددة، أو قد لا تكون هناك علاقة مباشرة بين إيراداتها ونفقاتها ويعنى ذلك أن هذه الوحدات الحكومية لا تسهم فى خلق مواردها بشكل مباشر ومن هذه الوحدات دوائر الحكم المحلى ومراكز الوزارات وهيئات الضرائب، أما الوحدات الحكومية التى تمول من أموال غير قابلة للإنفاق فهى تقدم خدماتها بمقابل وان كان هذا المقابل لا يغطى فى اغلب الاحيان تكلفة الخدمات المقدمة الا انه من الملاحظ أن هنالك علاقة مباشرة بين إيرادات ومصروفات هذه الوحدات فهى تساهم بشكل مباشر فى خلق جزء من مواردها ومن هذه الوحدات مديريات الكهرباء والمياه والنقل والمواصلات ونظراً لطبيعة هذه الوحدات يمكن استخدام ممارسات المحاسبة التجارية فى المحاسبة على عملياتها.

د.حسين بلعجون، نظام المعلومات المحاسبي ودوره فى اتخاذ القرارات الانتاجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية الأسكندرية ٢٠٠٩ ص ٢٠٤٩

أما ما يتعلق بالقيود المفروضة على الأموال ضمن التوريد السابق للمال فإنه ينجز أهدافه طبقاً لتشريعات أو تعليمات أو قيود خاصة ومثل هذه القيود تستلزم وجود وحدات محاسبية مستقلة ويفسر أحد الكتاب هذا المعنى بقوله يجب تصميم النظام المحاسبي ليفصح عن مدى الالتزام بالقيود المفروضة بالسجلات المحاسبية بحيث نوضع على سبيل المثال ان الموارد المحصلة من بيع سندات مصدرة لتمويل انشاء مبنى للبلدية انها قد استخدمت فعلا فى هذا القرض ولذلك فان مثل هذه القيود تتطلب تقسيم الأنظمة المحاسبية فى الوحدات الحكومية الى وحدات متوازنة ذاتيا.

وقد انتقد الكثير من المحاسبين الكم الاكبر نسبيا من الاموال التى يتوجب على الوحدة الحكومية انشاؤها وهم يؤكدون ان التقارير المالية الناتجة تكون معقدة جدا ومربكة بشكل يجعل من الصعب ما لم يكن من المستحيل تحديد الاوضاع المالية القانونية ونتائج التشغيل لوحدة الابلاغ المالى (الوحدة التى تعبر عنها التقارير المالية ) وهم يتزعمون ان الكثير من نقاط التميز بين الاموال المختلفة تكون مصطنعة وليس بالامكان دعمها على اساس منطقي وعلى ذلك فقد اكد المبدأ الرابع من مبادئ المحاسبة الحكومية الصادرة من NCGA على ضرورة ان يكون عدد الاموال فى حده الأدنى بما يتفق مع المتطلبات العملية والقانونية وفى ضوء ما تقدم يمكن القول ان اعتبار المال وحدة محاسبية او المحاسبة على اساس المال يلائم ويشمل كثير من الوحدات المحاسبية المتعلقة باموال قابلة للانفاق.